الثورة
الاثنين 16 شوال 1433هـ 3 سبتمبر 2012م العدد (17457)

تعز.. كيف تصبح مدينة جديدة؟؟

محمد عبدالله قائد

في كل عام وبعد كل عيد تطالعنا تصريحات تذكر عدد الزائرين لمحافظتي عدن والحديدة وقليلاً ما تذكر الزائرين لحضرموت وشبوة أما بقية المحافظات فليس لها أي ذكر.

لماذا التركيز على عدن والحديدة فقط؟ ولماذا لا نسمع مدير السياحة مثلاً في إب أو تعز يحدد لنا نسبة الزائرين في محافظتيهما خلال إجازات العيد كما يفعل مدراء السياحة في عدن والحديدة؟

هل القصور في نظر مدراء السياحة بأن تعز على وجه الخصوص مدينة غير سياحية لا تستحق التواجد فيها أثناء إجازة العيد أم أن القصور الحقيقي في الإعلام الذي لا يسعى إلى إظهار مثل هذا التواجد الذي رأيناه في عيد الفطر بمحافظة تعز والتي ازدحمت حدائقها بشكل لافت للنظر وأصبحت طرقاتها مكتظة بمن فيها؟

من وجهة نظري الاثنان مدراء المكاتب والإعلام شريكان في هذا القصور فمدينة مثل تعز يحضر إليها في العيد الآلاف من الموظفين خارج هذه المحافظة لزيارة أقاربهم كما يحضر إليها الآلاف من المحافظات المجاورة حباً في أجواء تعز ومناخها المتميز معظم فترات أشهر العام.

تعز في المرحلة القادمة في ذمة محافظها الأخ شوقي أحمد هائل الذي يجب أن يغير نظرة الناس إليها والذين يعتقدون بأنها مدينة جبلية وليس فيها ما يستدعي الحضور وقضاء إجازة العيد حيث أن رغبة الاستمتاع بالبحر وتعز ليس فيها سوى الجبل من وجهة نظر الكثير.

هذه النظرة خاطئة، فتعز جبل وبحر وسواحلها تستحق النظر إليها بعين الاهتمام والرعاية ومن واجب المحافظ في المرحلة القادمة أن يعمل على انعاش المحافظة سياحياً من خلال الاتجاه غرباً حيث يجب أن تكون تعز الجديدة التي ستنافس بقوة كل المحافظات السياحية وسيكون لها حضور فاعل في كل المناسبات والأعياد.

تعز الجديدة هكذا تحلو لنا التسمية إذا ما التفت إليها ابنها البار شوقي أحمد هائل فإن أمامه الدعوة للاستثمار الحقيقي في تعز الجديدة حيث الميناء والأرض البكر والمساحات الشاسعة البعيدة عن المشاكل والتي تحتضنها مساحات طويلة من السواحل النظيفة الجميلة في مناطقها بباب المندب وذباب والمخا وهي قادرة على استيعاب مئات الآلاف من الزائرين إذا ما توفرت الخدمة الفندقية والمعيشية على طول هذه المساحات في المناطق المذكورة.

وكم أتمنى على الأخ رئيس تحرير الصحيفة الأستاذ عبدالرحمن بجاش أن يعطي هذه المواقع مساحة كافية في عموده الرائع اليومي، باعتبار أن تعز الجديدة بحاجة إلى كل الأقلام خاصة حينما يكتب عنها أستاذ قدير بحجم الأستاذ عبدالرحمن بجاش الذي كان دائماً ما يقول إن لديه رغبة كبيرة في زيارة باب المندب الموقع التاريخي الذي تعرف من خلاله تعز بل واليمن بشكل عام.

السياحة ثروة المستقبل

وهيبة عبدالرحمن

■ تعتبر السياحة في بعض البلدان مصدرا هاما من مصادر الاقتصاد الوطني، حيث اهتمت تلك البلدان بالسياحة والترويج السياحي عبر وسائل الإعلام المختلفة وقدمت كل ما هو جديد ومفيد للسائح محتفظة بعاداتها وتقاليدها خاصة الدول العربية التي ساهمت في نشر الوعي الثقافي والموروث الشعبي لبلادها من أجل إنجاح السياحة التي أصبحت العائد الوحيد للدخل الوطني وشجعت الاستثمار المحلي والأجنبي للمناطق السياحية، ولقد حبا المولى عز وجل اليمن جمالا لا يضاهي وسحرا ليس له نظير ومناطق سياحية ومناظر طبيعيه خلابة وخضرة دائمة وحكم موقعها الجغرافي وتعدد المناخ وتوفير كل المقومات الطبيعية والامكانيات وتنوع المناخ وتوفر كل المقومات الطبيعية والإمكانيات وتعدد الآثار التاريخية من جوامع وقصور ومعابد جعلت السائح أو الزائر يبحث عن عراقة الإنسان اليمني منذ العصور وما شيده في تلك العصور، وتعتبر السياحة في بلادنا أحد روافد الاقتصاد الوطني لذا نوجه حكومة الوفاق الوطني إلى الاهتمام بالسياحة خاصة المناطق التي تتركز فيها المناظر الجميلة والأماكن السياحية، وتعتبر الارياف منطقة جذب سياحي إذا وجدت الاهتمام من قبل الجهات المعنية.

إن ظاهرة الاختطاف أو التقطع في الطرقات للأجانب ظاهرة دخيلة على المجتمع اليمني في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها الوطن حيث انتهز بعض المخربين واعداء الوطن والوحدة تلك الظروف في ممارسة هذه الاعمال اللا أخلاقية التي تسيء للإنسان اليمني الذي عرف بأصله وكرمه ونخوته وشهامته.

على وزارة الداخلية الضرب بيد من حديد لكل من تسول له نفسه المساس بسمعة اليمن وشعبه، ولتطوير قطاع السياحة في بلادنا مستقبلا على وزير السياحة الاهتمام بالمدن السياحية والجوامع والأماكن الأثرية والحفاظ عليها وصيانتها وتوفير الأمن والأمان للسائح أو الزائر الأجنبي وتنظيم عمل المرشد السياحي وتبادل الخبرات في مجال وتشجيع الاستثمار ودعوة المستثمر المحلي والأجنبي لاستغلال تلك المناطق وإقامة المدن الترفيهية والحدائق والمتنزهات والاستراحات، وعلى وسائل الإعلام في الداخل ضرورة تحسين البرامج الارشادية الهادفة عن السياحة والاهتمام بالتثقيف السياحي للمواطن ليقوم بدور المرشد السياحي وأن يهتم كذلك بدوره في المناطق السياحية وحمايتها والحفاظ عليها.

كذلك على وزارة السياحة التنسيق مع المغتربين ورؤساء الجاليات للترويج السياحي ودعوتهم للاستثمار في الوطن خاصة المناطق السياحية.

وعلى المواطن اليمني ألا يترك فرصة للمخربين وأعداء الوحدة في الداخل والخارج أن يبثوا سمومهم وأفكارهم الخاطئة، وندعو كل زائر أو سائح إلى زيارة بلد الإيمان والحكمة اليمانية في ظل الأمن والأمان والاستقرار.

الربيع العربي المعولم (2 – 2)

خالد الصعفاني
khalidjet@gmail.com

أما في اليمن فقد جمع المشهد كل المتناقضات وتعددت الأطراف اللاعبة داخلياً وخارجياً وحفز هذا على احتمالات من كل نوع، وكانت الحالة اليمنية هي الأعجب من بين الحالات فقد لعبت الأطراف المحلية السياسية الدور الأبرز في انطلاق الربيع وفي إنهائه حتى وقد نفذ المحلي منها ما رسمه الطرف الإقليمي أو الدولي .. أزمة استعرت بقوة في الشارع غذتها المعارضة والسلطة وكانت في عديد الحالات دامية وفي اغلبها سلمية لكن الخصوصية اليمنية ومعادلات السياسة أبقت على شعرة معاوية غير المرغوب فيها بين طرفي النزاع وكاد الصراع يؤدي للانفجار الكبير ..

أرادت المعارضة استغلال الربيع لصالحها في تغيير النظام الذي احتكر كل شيء في نظرها واستنجدت بكل ما لديها من مقدرات وبقطاع من الشعب كان جزء منه قواعد تلك الأحزاب وجزء آخر أراد التغيير، وأرادت السلطة النجاة من حمى الربيع عبر الاستنجاد بقطاع آخر كان منه قاعدة الحزب الحاكم وقطاع من الشعب أربكته فكرة التغيير وخاف منها لقلقه من بعض مكونات التغيير نفسه .. وبانقسام الشعب نفسه انقسم الجيش أيضاً وظلت فئة كبيرة من كل القطاعات صامتة وتترقب القادم المجهول بخوف ووجل أو بأمل وطموح .. فكانت النتيجة رغم الشد والجذب والضحايا من كل الأطراف الاحتكام إلى حكم إقليمي رئيسي وحكم أمريكي فاعل بقوة يبدو أنه أنجز المحطات الأهم في «حلحلة» الصراع وإمضاء الحل عبر مبادرة شاملة اهتمت بوضع حل سريع للازمة ، وخرج الرئيس السابق علي صالح من المشهد السياسي اليمني كما أراد الرافضون له لكن ليس بذات الكيفية التي كانوا يأملون، وانتخب اليمنيون بديمقراطيتهم المعهودة رئيساً توافقياً من ذات حزب الرئيس كما تقود البلد اليوم حكومة انتقالية توافقية أو وفاقية حتى موعد الانتخابات القادمة..

الآن .. لازال في نفسي الكثير من الأسئلة تجاوزت ما بقي في نفس سيبويه من «حتى» قبل موته .. أسئلة تكالبت على ذهني وأنا أرصد هذا الربيع متشابك الأسرار..

لماذا شهدنا عام ٢٠١١م ربيعاً عربياً فقط .. لم نسمع عن ربيع إفريقي مثلاً أو شرق آسيوي .. ألسنا نلتقي معه هؤلاء وأولئك في تفاصيل كثيرة من القصور التنموي والتعدد الأثيني وأنظمة الحكم « فل اوبشن « ؟!!

لماذا اقتصر الربيع في المنطقة العربية على بلدان بعينها فكان حامي الوطيس في بعضها وبردا وسلاما في البعض الآخر ولم يسلم حتى من بعيد على بعض ثالث ؟!!

لماذا لم يدم الربيع السوداني أو البحريني مثلاً .. ولماذا لوح بيديه فقط من بعيد في الأردن والمغرب والجزائر .. ولماذا اختفى بسرعة الريح في عمان والسعودية والكويت ؟!!

لماذا لم يأت الربيع على بلد وضعه مهزوز كالعراق أو في بلد واعد بالخلاف السياسي أو الاختلاف العرقي والمذهبي كلبنان .. وكيف نجت منه موريتانيا وجيبوتي والإمارات وقطر ؟!!

أنا والعياذ بالله لم أكن أريد للربيع أن يكتسح الخريطة العربية حتى أرتاح ولكني أتساءل بعفوية عن حقيقة هذا الربيع وما إذا كان فصلاً طبيعياً من فصول التاريخ العربي الحديث وأنه سيقودنا إلى عالم عربي أفضل في المستقبل (عالم عربي أكثر تقارباً وأكثر استقلالية وأكثر تطوراً وأوسع حضوراً) ..!!

أيضاً أتساءل لماذا أدخلت فرنسا وبريطانيا مثلاً يديها ورجليها في حالة ليبيا وحضرت أمريكا بقوة في حالتي سوريا واليمن، وكيف أغمضت عيناها تلك الدول وغيرها عن كل ما جرى من أسابيع الربيع في دول الخليج أو دول المغرب ؟!!

لماذا تشهد الجبهة الروسية الأمريكية عراكاً مستعراً إزاء الحالة السورية، ولماذا احتشد لهذا العراك لاعبون كبار آخرون (الصين وإيران شرقاً وأوروبا الغربية وتركيا غرباً)؟!!

ثم هل صحيح أن الربيع العربي لم يكن إلا مرحلة أولى مهمة في مشوار خريطة جديدة لشرق أوسط جديد ستتغير فيه موازين القوى ومراكز التأثير ولكن ليس من اجلنا نحن العرب بل من أجل غيرنا – وهل سيقودنا مستقبل هذا إلى البكاء الجماعي على اللبن الذي «سكبناه» في ربيع العرب – إياه – أم أنه سيكون شاهداً على انطلاقة مظفرة للعربي ؟!!

أخيراً:

الربيع العربي حل علينا فجأة بعد حادثة البوعزيزي الشاب التونسي العاطل عن العمل فدخل مع «عربيته « وطريقة موته تاريخ العرب من الباب الكبير .. وتزعزعت أنظمة عتيدة في المنطقة العربية وهذا ما حسب إيجاباً على الربيع، كما كان هناك ثمرة مهمة أخرى هي قدرة العربي الجديدة على التأثير والتعبير .. وارتفع سقف الطموح والحلم عند العربي كثيراً واعتبر البعض ما جرى فاتحة خير ستعم بخيرها الجميع .. لكن .. بقيت آثار الربيع إلى الآن ناراً تحت الرماد في أهم مشاهد الربيع.. وبقي العديد من الأسئلة المهمة معلق بين أرض الحقيقة وسماء التاريخ، بمعرفة الإجابات سيكون العربي قد عرف حقيقة الربيع العربي وأي خير نجنيه منه..!

بصمة حروف

الحوار .. من قبل ومن بعد..!

عبدالخالق النقيب

■ .. الحوار المسؤول والبناء سيظل هو الخيار الصحيح والاسلوب القويم للمضي نحو المستقبل الموعود وإحداث أي تغيير منشود يتصدر مصلحة الوطن العليا ويتبنى رفعته وبالتالي فإن التفاعل الوطني الجاد مع الحوار كان سيبقى هو الحل الأمثل والوحيد للخروج من الأزمة التي تحيق بالوطن وتحيق به من كل جانب ، إنهاءً لسيناريو المعاناة التي يرزح تحت بؤسها كل أبناء الشعب اليمني ، والوقوف الصادق إلى جانبه بدلا من المزايدة عليه والتغني باسمه في محافل الفوضى والشقاق والنزاع التي لا تثمر إلا الأحقاد والضغائن في النفوس وتأريث الصراع بين أبناء البلد الواحد.

■ تلبية الحوار بشفافية ووضوح والاحتكام إلى طاولة تحاور مستديرة تتجرد عن الإملاءات الاشتراطية المسبقة باتت مسؤولة تاريخية فارقة يتحمل عبء القيام بإنجازها كل الساسة الشرفاء من كل مكونات الطيف السياسي ، الخروج من المأزق الراهن وأزمته المعضلة وصولا لحل توافقي يقع حتما على عاتقهم بالدرجة الأساسية ، لاسيما واليمن يمر بمرحلة غاية في الاستثناء والدقة ، ومنعطف كارثي يتطلب ايقاظ الضمير السياسي الميت ، والخلاص من نفايات الدسائس والأجندة التآمرية ، وإذكاء الحس الوطني الخالص ، والترفع عن الدونية والصغائر.

■ مزعج جدا أن نلج في قراءة محيطنا ونصطدم في كل مرة بالتخبط الملتصق بغباء وانفصام سياسي يرتهن الحاضر بالمستقبل ويستنزف الوقت ويقضي على مسافات طويلة من عمر ذلك المستقبل المنتظر الذي لم تسبقه علامات مؤكدة حتى اللحظة ، حين نلفت إلى ما حولنا بحثا عن حجة نقتبسها أو بينة نهتدي بها لنسلك سبيل الرشاد وقد اتحدت الأهداف واتضحت الرؤى لا نجد سوى بينة يحكمها منطق العبث والجنون وأحيانا كثيرة تتحول إلى ساحة لمغامرات الساسة والمتنفذين وقدنكون نحن المتسببين في تهيئة مناخاتها بفضل تنافسنا على التصفيق بسخونة وحرارة وننتشي كلما سجل الطرف الذي نميل إليه حضورا قويا ، ولاغرابة أن نستجدي حضوره لندفع به إلى الهيمنة على الحوار الذي يفترض أن نتعامل معه على أسس وطنية بحتة.

■ ما يدعو للتعاطف والشفقة رأفة بأولئك الماضين عكس التيار غرقهم في ظلمات من الانفصام الحاد تجاه ما يتبنونه من رؤى وأهداف وأمواج التناقض تتلاطم بهم وتتبدل كلما تم الاقتراب منها وعزم المعنيون على تبنيها والاستجابة لها بما يتطابق مع روح مضامينها ، وفي كل نقطة يتم إنجازها وبلوغها يقفزون إلى اتجاه معاكس تتغير مساراته وتتخبط فيه أهدافهم المتلونة ويقفون معها على مفترق من المتاهات المتشعبة والمتضاربة ، بحت الدعوات والصرخات المتعلقة بالاتفاق حول الحوار كخيار وحيد يمكن له انتشال البلاد من حالة الركود والولوج به إلى المستقبل.

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

فتحي أبو النصر

الأمس

■ مثل ورد في الزاوية يشعر بالحسرة، أو كعيون منتشية لموتى تطل من جدار قديم: أكثر هموماً من ضوء في العراء، أو كسيكولوجية حنينك تحت المطر؛ هناك موسيقى خبيثة تغزو نومي، وعلاقة جدلية بين ضحكتي ووعاء النار . ستقولين : لكل وحشة جمالها الخاص، كما للأعزل حشوده الكثيرة، وسأقول : لكن الموت شبيه بالحقول، والخيال مرحاض روحي، وبيني وبين القصيدة المهملة هذه المسافة المحترمة من الرعب، وبين البرد وحواسي سوء تفاهم قدير .

محمد عبدالاله القاضي

حوار جاد

■ تتجاوب مختلف الأطراف مع ما هي مدعوة إليه من حوار وغيره، لكنها تتجاوب أكثر مع هواجسها المتعلقة بنوايا الآخر، وتستعد بشكل فعلي لذلك، إن لم تقدها تلك الهواجس إلى أن تتغدى بمن تظنه يتربص بها قبل أن يتعشى بها. وهذه مشكلة قد لا يحلها الحوار، بل إنها مشكلة الحوار نفسه، ففي ظل عدم الثقة بين أطراف الحوار، وفي ظل هذا النوع من التبييت، لن تكون المشاركة في الحوار إلا لرفع العتب وتفويت فرصة توظيف المقاطعة على الأطراف الأخرى. وحتى لا نحصد نقيض ما هو مؤمل من الحوار الوطني القادم، ينبغي أن تُهيأ أجواؤه بما يضمن له النجاح، وينبغي أن لا يتأخر ذلك، وينبغي أن تضييق دوائر الخلاف كلما اقتربنا من الحوار لا أن تتوسع، أي على النقيض مما هو حاصل.